mroftalp htehaB ni knil muideM

تأملات قرآنية في سورة البقرة - الدرس)61(عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه - 00:00:22

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وبعد احبتي في الله معاشر الحاضرين لهذا المجلس الذي اسأل الله جل في علاه وتعالى وتقدس في عالي سما - 00:00:43

ان يجعله مجلس خير وبركة علينا اجمعين. انه ولي ذلك والقادر عليه. اقول احبتي في الله من الاحاديث التي تشرح الصدر وتدخل السرور على القلب ذلكم الحديث العظيم الذي بين فيه الرسول الكريم صلوات ربي وسلامه عليه - 00:01:04

صفة اهل الله فانك اليوم ترى كثيرا من الناس يطلق النعوت ويصبغ الاوصاف والمسميات على افراد واحاد وجماعات من الناس لكن هذه المسميات وان كانت شرعية وان كانت شرعية الا انها عند التحقيق لا تنطبق على - 00:01:32

المنعوت بها والله المستعان من ذلك هذا المصطلح الذي اختطف وسرق فمن هم اهل الله اقول احبتي في الله ان رسولنا صلوات ربي وسلامه عليه بين في حديث صحيح ان في هذه الدنيا اناس هم اهل الله - 00:02:07

وذكر النبي صلوات ربي وسلامه عليه انهم اهل القرآن ويذكر الامام القيم ابن القيم ان هذا النعت اي ان تكون من اهل الله. وتخيل معي انك منسوب الى الله جل في علاه - 00:02:32

من اهل الله وخاصته اهل القرآن هم اهل الله ما اشرفها من نسبة يقول الامام ابن القيم رحمه الله ان هذا النعت وهذا الوصف ينطبق على كل من اقبل على القرآن - 00:02:55

ايا كان هذا الاقبال الذين يقرأون القرآن ويتلونه حق تلاوته والذين يعملون بالقرآن والذين يتدبرون القرآن ويفسرون القرآن والذين يحضرون مجالس القرآن مجالس الذكر والذين يشتغلون بكل ما له تعلق بالقرآن الكريم هم من الداخلين - 00:03:19

في نعتي ووصفي وشرفي اهل الله تخيل لذلك ايها الاحبة الكرام ان بين ايدينا كنزا عظيما وشرفا جليلا الا وهو القرآن العظيم ولا زلنا نقول في هذا الدرس تحديدا لا زلنا نقول منذ بداياته - 00:03:52

ان من اعظم الحسرة التي تصيب العبد يوم القيامة حسرته على تفريطه في القرآن الكريم حينما يرى ماذا اعد الله جل في علاه من اجور عظيمة لاصحاب واهل القرآن. حينما يتأمل تلك - 00:04:20

درجات العاليات التي اعدت لاهلي لاهل الله لاهل القرآن العظيم فما اشد غفلتنا وما اعظم حسرتنا وما اكبر اعراضنا او اعراضنا عن عن كلامه جل في علاه وتعالى وتقدس في عالي السماء - 00:04:39

لذلك ايها الاحبة الكرام ما اود ان استفتح به هذا المجلس تذكير بان اقبالك على القرآن وصدقك في هذا الاقبال لن يتخلى عنك اخوة القرآن ان جاز لي ان اقول - 00:04:58

ومن الاشياء التي لا تتخلى عن صاحبها لا في سكرات الموت ولا في ذلك المشهد العظيم في ذلك المشهد الذي لا اقول يتخلى ولا اقول يتبرأ لكن يفر عنك كل احد - 00:05:29

القرآن يبقى معك يحاجج عنك يشفع لك لذلك ايها الاحبة الكرام لو تركت كل فضائل القرآن العظيم وتأملت معي هذا الفضل ان القرآن

لا يتخلى والقرآن لا يتركك لا يتركك - 00:05:57
لانك ما تركته لا يتخلى عنك لانك ما هجرته ما اعرضت عنه باي وجه من اوجه الاعراض او الهجر والله المستعان لذلك يا كرام قد يتعجب الواحد منا حينما يقرأ في سير السالفين - 00:06:23
واخباري الصالحين كيف ظل القرآن ملازما لهم في اشد لحظات حياتهم. انا لا استغرب لا استغرب لان الذي يعرف النصوص الشرعية ويعرف الوعود النبوية بان هذا القرآن يأتي يوم القيامة يحاجج عنك - 00:06:46
يشفع لك ومشهد يوم القيامة لك ان تتخيل ان اعظم الخلق من البشر وهم الانبياء يقول النساء يكون لسان واحد منهم نفسي نفسي اللهم سلم سلم. القرآن لا يأتي شفيعا لاصحابه - 00:07:12
فالذي يقرأ وان تابوا شيء من الشك لان القرآن لا يتخلى عن اصحابه عند الاحتضار فليقرأ في سير المحتضرين كيف كان القرآن هجيرا لهم لالسنتهم من عجيب ما قرأت ما جاء في ذكر خبر ثابت البناني - 00:07:41
ونحن اليوم احوج ما نكون لبعث سير اسلافنا ونشرها من قبورها لان الامة تحتاج الى قدوة تحتاج الى قدوات صالحات تستنير بها ولما غاب هذا المفهوم فحل مكان هؤلاء الصالحين - 00:08:15
نجوم الفن ونجوم الكرة وصلت الامة الى الحضيض الامة اليوم تحتاج ان تبعث لا اقول تبعث هؤلاء من قبورهم. فان لهم يوما يسمى يوم البعث. لكن تبعث سيرهم. واخبارهم. ثابت البناني - 00:08:47
سيد من سادات التابعين. لعل بعضنا لم يسمع بهذا الاسم من قبل ثابت هذا تربية انس ابن مالك يصدق عليه انه من اهل القرآن من الذين اقبلوا على القرآن بقلوبهم - 00:09:08
اقبلوا على القرآن حتى خالط القرآن ارواحهم فصار القرآن معهم ملازما يقول ولده محمد لما احتضر ابي جئت لالقنه والنبي صلى عليه الله وسلم يقول لقنوا موتاكم لا اله الا الله. كما في الصحيح عند الاحتضار يلقن الميت - 00:09:28
لا بعد ان يموت فشرع هذا الولد الصالح الذي يعرف النصوص الشرعية واذنوا لي باستطرادة يسيرة من كان قريبا من الشرع ظهر الشرع في فرحه وحزنه وفق تذكرون في مجلسنا الماظي لما قلت لكم تلك الكلمة الذهبية التي حبرها علماؤنا الخواتيم ميراث - 00:10:01
السوابق خاتمة ميراث الساق من كان قريبا من الشرع يظهر الشرع من كان محققا للعبودية التي سنتكلم عنها بعد قليل اكمالا لما سبق حق محققا لها في اولاده ظهرت العبودية في اولاده عند وفاته - 00:10:41
فترى الولد لا يبتدع عند احتضارك وموتك وعزائك لا لانك كنت محققا ورثت ما قدمت لذلك جاء هذا الولد الذي يعرف السنة. ويعرف هذا الحديث ليلقن هذا الرجل القريب من القرآن. وانا ها هنا احث نفسي واخواني. المقبلين ولا ازكي على الله احدا. على الاقبال على القرآن اقبال - 00:11:02
عظيما لانه كما قلت لك من الاشياء التي لن تتخلى عنك يقول فقال ابي وانا القنه يا بني خلي عنك خلي عنك دعك من هذا فاني في وردي السابع فاني في وردي السابع - 00:11:32
كأن الروح تخرج مع القرآن ولا زلنا نرى من غاب عن الوعي في سكرات موته وهو يردد القرآن سوابق ورثها عند الاحتضار وسيرثها يوم القيامة. خلي عنك فاني في وردي السابع - 00:12:05
لذلك ايها الاحبة الكرام والحديث لا يزال موصولا عن النداء العظيم عن اول نداء في القرآن على الترتيب بالذي بين ايدينا اول نداء في القرآن نادى البشرية كلها نادى على القلوب ليكسر تلك الاغلال - 00:12:31
وتلك القيود ليكسر اغلال العبودية وقيود الرق في تحقيق العبودية لله جل في علاه. اول نداء في القرآن قلت في مجلس الماظي هو يا ايها الناس نادت سورة البقرة ينادي الله جل في علاه كما في سورة البقرة على الناس كلهم بعد ان ذكر اصنافهم الثلاثة اهل الايمان - 00:12:54
واهل الكفر واهل النفاق نادى عليهم لتحقيق اعظم امر الا وهو العبودية لله سبحانه وتعالى. وقفنا يا كرام مع العبودية وقفات. وذكرنا

المواضع التي يظهر وتظهر فيها عبوديتك. لله سبحانه - 00:13:25
فقلت في تقديم الشرع على اهوائك ورغباتك تظهر العبودية فان قدمت الهوى والرغبة تخليت عن العبودية بمقدار اقبالك على شهواتك ورغباتك فيما لا يتفق مع الشرع بمقدار في عن العبودية - 00:13:54
وذكرت ايضا في معاملتك مع الناس تظهر العبودية الحقة واقول مستعينا بالله من مظاهر العبودية ايها الاحبة الكرام تحقيقها في تربيتك لابنائك ايها الاحبة الكرام من عاش وهو يعلم انه لله عبد - 00:14:20
وانه ما خلق الا لتحقيق العبودية لله سبحانه وان كل امر ينبغي ان يكون تبعا لهذه العبودية. لا ان تكون العبودية تبعا له من ادرك حق الادراك ان القرآن العظيم وان هذا الدين العظيم جاء لتحقيق العبودية لله سبحانه. لان النفوس ايها الاحبة الكرام - 00:14:47
لابد ان تحقق العبودية حتى نفوس الملاحدة والكفرة فانهم عبيد لشهواتهم وعبيد لرغباتهم. وعبيد لاهوائهم. فاياك اياك ان تظن وانت تحقق العبودية لله سبحانه اياك ان تظن ان مطالبات الملاحدة - 00:15:16
في التحرر من العبودية مطالبات صادقة ابدا. ان هذه الزمرة المتطرفة المنحرفة عن الفتوى التي فطر الله الناس عليها فاقم وجهك للدين حنيفا. فطرة الله التي فطر الناس عليها. الملحد متطرف - 00:15:47
الملحد خارجي منحرف الملحد عبد لكنه عبد لشهواته. وعبد لرغباته. كل من على هذه الارض عبد. فاما ان تكون عبدا لمن كل شيء له عبد واما ان تكون عبدا لغيره. فاختر لنفسك منزلة من هاتين المنزلتين - 00:16:08
اما ان تكون عبدا لشهوتك عبدا لكرسيك عبدا لمنصبك عبدا لزوجتك عبدا لاولادك عبدا دينارك عبدا لدرهمك عبدا لكل ما تتجاوز به الحد من متبوع او مطاع واما ان تكون عبدا لله سبحانه - 00:16:38
لذلك ايها الاحبة الكرام اقسم بالله ان مقام العبودية مقام رفعة وعزة والله الذليل والعبد الوضيع من كان عبدا لشهوة ولغير الله سبحانه. اما من حقق العبودية في كمالاتها فقد حاز اشرف المنازل. واياك ان تستغرب من هذا - 00:17:02
الم تستمع الى قول النبي صلى عليه الله؟ في الصحيح في حديثه عن السجود قال فاكثروا فيه من الدعاء لما ماذا؟ قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد - 00:17:28
اعظم مظهر من مظاهر العبودية لله السجود. فانظر حينما بلغت اعظم منزلة من منازل العبودية انت اقرب ما تكون من الله تحقيق العبودية انت قريب من الله. لذلك يا اخواني كلما ابتعدت عن العبودية كلما ابتعدت عن الله سبحانه وتعالى. اقول ايها الاحبة الكرام - 00:17:43
من مظاهر ادراكك لمفهوم العبودية وانك تستجيب لهذا النداء يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. من مظاهرها في تعاملك مع ابنائك فان العبد الذي يعلم انه لله عبد - 00:18:08
يدرك ان هذا الولد هو عبد لله فينبغي عليه ان يعبده لله سبحانه في كل شيء لذلك تأمل من اللحظة الاولى من لحظة اختيار الاسم نهاك الشرع عن تعبيد اسمه لغير الله سبحانه - 00:18:33
نهاك الشرع عن فعل اي شيء يجعل هذا الولد يخرج عن العبودية لله سبحانه واننا اليوم في تعاملنا مع ابنائنا احد شيئين اما اننا نتعامل مع هؤلاء الابناء في انهم ونحن عبيد لله والواجب علينا تحقيق العبودية لله - 00:18:58
واما اننا لا نتعامل معهم بناء على هذا المفهوم مطلقا نتعامل معه على انه ولد يأكل ويشرب احسن الطعام احسن اللباس احسن الشراب احسن التعليم احسن المسكن احسن المركب احسن الزوجة - 00:19:24
ثم ماذا ليس للعبودية اي منزلة في تعاملي مع هذا الولد بخلاف ما اذا كانت العبودية هي الاول والاخر في تعاملك مع هذا الولد واضرب امثلة على ذلك. لاقرب الصورة - 00:19:44
من لم تغب عنه العبودية في تربيته لاولاده لن يفرط في صلاة الفجر لابنائه طرفة عين لا يمكن ان يتنازل عن هذا من يدرك تماما ان هؤلاء الاولاد عبيد لله سبحانه - 00:20:07
فان لباسهم عبودية ودخولهم وخروجهم واصحابهم وعلاقاتهم وما يشاهدونه في جوالاتهم وعبر الشاشات خاضع للعبودية فانت لا

تقيد رغباته وتكسر حريته وتقيدها لا انت تعبده لله حينما تجعله يعبد الله جل في علاه فيما يشاهد - 00:20:28
حينما يشاهد ما حرمه الله فانت غيبت عنه مفهوم العبودية. فهو لله عبد وانت مسؤول عنه ومحاسب لديك تظن انك انجبته وانتهت القضية لا هذا الولد ستسأل عن كل ما شاهده - 00:21:01
ما دمت مسؤولا عنه فاحرص ايها الحبيب ولا يغيبن عنك هذا هذه المنزلة العظيمة منزلة العبودية. لذلك تأمل اليوم حينما يشاهد ولدي وولدك ما حرمه الله تمنعه ام تتركه؟ تعيش في فضاء العبودية وان الله - 00:21:27
السيد يأمر وانا العبد اطيع ستمنع مشاهدة الحرام وتوجهه نحو الحلال. لكن ان كنت تتعامل معه على غير ذلك فاعلم ان ليس لاوامر الله منزلة في حياتك عندهم ابدا صلى ما صلى رأى ما يحرمه الله لم يرى هذا ليس له اي اعتبار عندك وهذه مصيبة المصائب ايها - 00:21:56
الاحبة الكرام اصيبت المصائب والمصيبة الكبرى المصيبة الكبرى ان هذه العبودية التي لم نحققها في اولادنا سنسأل عنها يوم القيامة كلكم راع كلكم مسؤول عن رعيته حجابها ليس حرية. مخطئ من قال انه حرية. ابدا - 00:22:27
البنت حينما ترى ان الحجاب حرية وتكبر وتعلم ان العلاقات مع الرجال حرية ان اقتنعت فعلت وان لم تقتنع هذي مصيبة المصائب حجابها عبودية وبعدها عن مخالطة الرجال عبودية وطاعتها لابيها وامها - 00:22:53
ولربها قبل ذلك عبودية الله امر والواجب عليك ايها الاب ان تدخل هذا الامر على بيتك وعلى ابنائك مشكلة المشاكل البنت تكبر وتكبر وتكبر والولد يكبر ويكبر ويكبر والاب يقول حتى يقتنع يقتنع بماذا - 00:23:17
يقتنع بامر الله انت كانك تقول ان امر الله قد لا يكون مقنعا تخيل الامر بهذه الصورة ستراه مخيفا حتى يقتنع ماذا؟ بامر الله بانه لله عبد في لباسه بانه لله عبد فيما يراه فيما يتابعه - 00:23:37
بانه لله عبد في تحقيق الصلاة لذلك ايها الاحبة الكرام تخيل معي لو لو ان كل اب وكل ام رأى ولده عبد لله عبدلله فيما يلبس ويأكل ويشرب ويسمع ويشاهد كل حياته عبودية وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:23:59
فاتق الله في تحقيق هذه العبودية في اولادك فمن حققها نجا نجا عند الله سبحانه وتعالى ومن اجتهد في تحقيقها وبذل كل الوسائل والاسباب. ولم تتحقق فقد حقق العبودية في اجتهاده في تحقيق - 00:24:23
فهو ناج عند الله سبحانه وتعالى وان لم يستجب الولد وان لم تستجب البنت لكن من قصر في هذا الباب اقسم بالله ان كل متبرجة سيسأل عنها ابوها وتسأل امها - 00:24:48
ويسأل زوجها ما حققوا ما حقق العبودية لله من تركها تخرج هكذا والله المستعان لذلك ايها الاحبة الكرام تأمل هذا الولد تنظر اليه على انه لله عبد. وانه محاسب وان امامه اما جنة او نار. او تنظر اليه نظر قاصر - 00:25:04
نظر قاصر جدا والله يا اخواني من عاش في فضاء العبودية فادرك انه لله عبد وميت ومقبور ومنشور ومحشور ومبعوث ومسئول اسد سيجتهد اشد الاجتهاد في تحقيق العبودية في ولده حتى ينجو هذا الولد بين يدي الله سبحانه وتعالى - 00:25:28
اي تفريط اشد من ان تترك هذا الولد لا يصلي لا تأمره بصلاة فجر يوقظه كما قلت على دوامه المدرسي. ولعل الجامعي ولعل العمل ولا توقظه على صلاة الفجر. انت - 00:25:53
ما نظرت اليه في فضائل العبودية لا تعاملت معه؟ تعامل بشري مادي. وانا لله وانا اليه راجعون. لذلك ايها الاحبة الكرام نحن احوج ما نكون الى تلقيني تلقين وتربيتي وتنشئتي ابنائنا على هذا المفهوم - 00:26:12
على هذا المفهوم ان البنت حجابها عبودية وليست مسألة اختيارية وليست مسألة قناعة فان القناعة لو اردنا ان نتعامل معها حرفيا وعلى ظاهر ما تقول قد قد يكون كلامها هذا في دائرة الكفر - 00:26:40
قناعة بماذا؟ بامر الله انه يصلح او ما يصلح؟ الا يعلم من خلق؟ وهو اللطيف الخبير الاله الخلق ايش؟ والامر هو الذي خلق وهو الذي يحيي وهو الذي يميت وهو الذي يبعث وهو الذي ينشر وهو الذي يحاسب - 00:26:59
فكيف تقتنع بامر تفكر في في مدى صحة هذا الامر؟ ان يناسب او ما يناسب والله المستعان لذلك ايها الاحبة الكرام من جميل ماذا

قرأتها ذكرتها لكم عدة مرات. لكنها مثال حي على موضوع عدم غياب مفهوم العبودية عندما انسلف - 00:27:23
في ابنائهم وغيابه عنا والله المستعان. يقول احد من سجن في سجن عسقلان ابن ابي الرصافة دخول سجن ثمان سنوات وانا صغير في سجن لا تدخله الشمس ولم تفتني صلاة واحدة - 00:27:44
كيف والشمس هي علامة المواقيت ما فاتتني صلاة واحدة في غير وقتها في غير وقتها. فقيل له كيف؟ قال كان مقابل السجن اكمة. تلة صغيرة. وكان ابي كلما دخل وقت صلاة يصعد على - 00:28:07
في نادي علي ويقول يا بني دخل وقت الفجر فصلي هذا انسان يعلم ان هذا الولد لله عبد. وانه هو لله عبد فالسيد امره بامر هذا الولد بالصلاة والله المستعان - 00:28:26
لذلك ايها الاحبة الكرام اذا غاب عنا هذا المعنى فالامة ليست اقول ليست على خير والله المستعان ايضا من مظاهر خلل في مفهوم العبودية ما نراه رأيناه ونراه وارجو الله الا نراه - 00:28:47
في تعاملنا مع هذه النازلة التي نزلت بالامة اخوة حينما صرنا تبعا لكافر ملحد لا يفكر طرفة عين بالعبودية وتحقيقها لله غاب عنه الشرع وغاب عنه مفهوم العبودية. في اطروحاته وبروتوكولاته وتعاليمه وقراراته. ابدا - 00:29:13
غاب غيابا تاما كاملا والله المستعان هو يتعامل لانه لا يقر بالعبودية وانا اقر بالعبودية. فاين منزلة العبودية عندنا والدليل على ما اقول وما اشير والمح تأملوا كيف تخلينا عن اقدس مقدساتنا - 00:29:44
واعظم شعائرنا والتي والله لو اخرجنا من في القبور من الاجيال السالفة وقلنا ان امة محمد صلى الله عليه وسلم. عطلت صلاة الجمعة ما صدق احد ولا واحد من السامعين كان يصدق - 00:30:06
ليه؟ لان العبودية ليست هي الاول والاخر. وهي المحرك وهي الاساس في حياتنا. انا وانت لله عبيد وجدنا في هذا الارض لتحقيق العبودية لا لشيء اخر ابدا وكل شيء العبودية وليست العبودية تبع لغيرها والله المستعان - 00:30:25
لذلك من شك في هذا الكلام ورأى ان فيه مبالغة فتأمل كيف امر الشرع وحث الشرع وندب الشرع على ازهاق روحك في ساحات الجهاد لتحقيق ماذا لتحقيق العبودية كذب الروح في ساحات الجهاد. دماء وقتال في سبيل ماذا؟ في سبيل الله. ما معنى في سبيل الله؟ تحقيق العبودية لله. اعلاء كلمة التوحيد - 00:30:50
هذا المعنى ما ينبغي ان يغيب عنا اليوم. والله المستعان لذلك ايها الاحبة الكرام وللاسف الشديد اقولها وبكل صراحة ولن اجامل مفهوم العبودية غاب عنا تماما. هذا الذي يقرر او ينقل القرارات او يتكلم. ايا كان - 00:31:25
مسؤول او غير مسؤول ينبغي ان يظل وتظل العبودية حاضرة بين عينيه. ان دين الناس وعقيدة الناس وعبادة الناس هي الاولى فكل شيء يكيف ويطوع في سبيل ابقائها. والمحافظة عليها - 00:31:47
لا ان تلغى بجرة قلم والله مصيبة والله مصيبة. ومن الامثلة الظاهرة الظاهرة تماما على خلل عظيم في مفهوم عبوديتنا لله. انني انا وانت نجلس الكتف بالكتف والقدم بالقدم قبل الصلاة. فاذا ما اقيمت الصلاة حيث تحقيق العبودية لله في التقارب - 00:32:06
تباعدنا ونحن المتقاربون قبل الصلاة ليه؟ مفهوم العبودية غايب غاب عنك مفهوم العبودية في هذه اللحظة وحدث ما شئت وقل ما اردت من الغاء مفهوم العبودية عند كثير منا بقصد او بدون قصد. والله المستعان - 00:32:34
لذلك ايها الحبيب انا لك ناصح واسأل الله ان يرزقني الصدق والاخلاص فيما اقول اجعل العبودية هي المنزلة الاولى وكل شيء عائد اليها وتبع لها كافر غرب الكافر يتعامل حياة مادية هذا لا يؤمن ببعث. ولا يؤمن بنشور ولا يؤمن بيوم قيامة. ما عنده مشكلة ان تغلق الكنائس - 00:32:58
ثابت ما عنده اي اشكال في ذلك لكن انا لست مثله. انا موحد انا لله عبد. انا ما خلقني الله الا لعبوديته. فلا ينبغي ولا يليق ان يغيب عنا هذا المفهوم - 00:33:25
لحظة واحدة لذلك امتنا ما تعاملت على هذا الضوء والله المستعان ولا زلنا للاسف كما قلت لكم لا زلنا نحقق عدم تحقيق العبودية في كل شيء والعبودية تتكيف كما انك تنتقل من الماء الى التيمم ومن الصلاة التامة الى القصر. لكن تبقى سائرا - 00:33:38

في بحر ايش؟ وتحت مظلة ايش؟ العبودية لا ان تتوقف العبودية هذي مصيبة من المصائب الله المستعان لذلك من اعجب ما يمكن ان تقرأه في كتب الفقه وقلتها لاحد بعد بعد خطبة الجمعة فاحد الاخوة يقول انا لا زلت لا استوعب الذي قلته - 00:34:06
اسلافكم حينما يتكلمون عن بعض الاحكام الفقهية يذكرون مسألة تدل على ان العبودية تحقيق العبودية عندهم لا ينفك عن العبد يتجلى هذا في الصلاة فمسألة ترك الصلاة عندهم نظرية ليست واقعا عمليا - 00:34:38
لذلك من اعجب ما يمكن ان تقرأه في كتب الفقه انهم يتحدثون عن احكام المسافر العاصي المسافر اذا سافر سفر معصية سافر ليزني يتكلمون عن احكام الصلاة المتعلقة به يقصر ولا ما يقصر؟ انسان سافر من اجل الزنا نسأل الله العافية. يقصر الصلاة ولا ما يقصر؟ الكلام هذا صادم بالنسبة لنا. لماذا - 00:34:56
انه لا لا يتخيل ان شخصا يسافر وهو اصلا يصلي لكن لان مفهوم العبودية ما ينبغي ان ينفك عنك وكان امر الصلاة لانها من اشرف واعظم مقامات ومنازل العبودية امر لا يناقش فيه اثنان والله المستعان - 00:35:25
وانا لله وانا اليه راجعون. لذلك احبتي في الله الله الله في الحرص على ظهور العبودية لله جل في علاه في كل شيء لذلك تأملوا اذكار النبي صلى الله عليه الله وسلم - 00:35:47
يعلن فيها العبودية لله جل في علاه. في صباحه ومسائه في قومته ونومته في مأكله ومشربه في كل شيء. لان الذي يعيش في هذا المقام ثق تماما انه سيصل الى منزلتين اثنتين - 00:36:08
من حقق العبودية لله جل في علاه وصل الى منزلتين. اما المنزلة الاولى منزلة التقصير كيف يعني من عاش حياته كلها في تحقيق العبودية سيظل يرى نفسه ماذا؟ عبد والعبد سيظل نفسه مهما قدم - 00:36:34
سيرى نفسه ايش؟ مقصرا في حق سيده لذلك النبي صلوات ربي وسلامه عليه. في ذلك الدعاء العجيب العظيم جدا. والذي سمي سيدا ايا احد الادعية والاذكار سمي سيدا. ما سألت نفسك لماذا يسمى سيد؟ سيد الاستغفار. اللهم انت - 00:37:10
وانا عبدك خلقتني وانا على ما استطعت. قف مع هذه الكلمة انت ربي انا عبدك ما استطعت اقر بذنبي. خلاصة الكلام هذا ايها الاحبة الكرام. لما حقق النبي صلوات ربي وسلامه عليه. العبودية لله جل في علاه - 00:37:34
رأى نفسه مقصر في حق الله سبحانه فمهما او كلما ابتعدت عن تحقيق العبودية لله كلما رأيت نفسك في غير منزلة المقصرين. وهذا من العجائب التي يمكن ان يقال عنها في غير هذه في غير هذا المقام هذا كلام غير صحيح - 00:37:57
كلما ابتعدت كلما رأيت نفسك تاما وكلما اقتربت كلما رأيت نفسك ناقصا لذلك انظر كيف كان حال النبي صلوات ربي وسلامه عليه في تحقيقه للعبودية لله جل في علاه؟ في كمالاتها لكن ما هو مقدار خوفه ووجله - 00:38:20
اتهامه لنفسه بالتقصير في حق الله سبحانه وتعالى. لذلك ادام الاستغفار وادام الافتقار لله سبحانه وتعالى هذا كله لا يمكن ان تصل اليه. اذا كنت بعيدا عن الله جل في علاه. بعيدا عن العبودية كلها. لا يمكن ان ترى نفسك مقصرا - 00:38:41
لذلك تظن الملحد يرى نفسه مقصر. والزاني والذي يشرب الخمر الان. اسأل الله العافية يرى نفسه مقصر؟ لا. بينما ترى ذلك الكبير الذي شابت لحيته في محراب قيام الليل يقوم الليل ويبكي ويقول لك انا ما فعلت شيء انا ما قدمت شيء لله ليه؟ لانه هذا تربى في - 00:39:01
العبودية وتأملوا ايها الاحبة الكرام هذا باب واسع لا يمكن ان يقال في عجالة انظروا الى حال الملائكة. وحال الصحابة وحال النبي صلوات ربي وسلامه عليه قبل ذلك. كيف كان يرى الواحد منه نفسه مقصر - 00:39:21
لانه يتعامل مع مع نفسه معاملة ماذا؟ العبد لله جل في علاه لا معاملة المتفضل. لا معاملة المعجب بنفسه. لا معاملة من؟ جعل الامر محض اختيار وقناعة. لا لذلك من اعجب ما يقال في هذا - 00:39:37
ما ذكره الامام ابن كثير في خبر الملائكة الذين خلقهم الله سبحانه وتعالى قبل خلق السماوات والارض ساجدة لله سبحانه وخلق ملائكة راكعة ولا ترفعوا رؤوسها حتى ينفخ الصور. فاذا نفخ في الصور رفعت رؤوسها وقالت سبحانك ما عبدناك حق عبادتك - 00:39:59

عبودية عبودية تستطيع ان تقول تامة لكن مع هذا اورثتهم ايش؟ ما عبدناك حق عبادتك سجود تام وركوع كامل. طيلة الحياة من عباد كما قال الله مكرمون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما - 00:40:27

هذا ما وصلوا اليه الا لما حققوا العبودية للحديث بقية بعد الاذان والحمدلله رب العالمين. الحمدلله حق والصلاة والسلام على نبيه وعبده وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه الى يوم يبعثون - 00:40:45

وبعد احبتي في الله الكلام عن ما تورثه العبودية لاصحابها طويل وكثير لكني اقول من الاشياء الجميلة الرائعة التي يجنيها من ادرك مفهوم العبودية ايها الاحبة الكرام انه يفتح ابوابا من الحسنات لا تغلق - 00:41:06

ابواب عظيمة من الحسنات التي يفعلها غيره ولا يحصلون على الحسنات التي يحصل عليها اوضح كلامي فاقول ان من عاش لتحقيق العبودية لله سبحانه وتعالى تربى قلبه ولسانه وجوارحه واسرته - 00:41:35

على هذا المقام مقام العبودية فانه سيحتسب في كل شيء يفعله. ولو كان من امور الدنيا فيؤجر عليه يؤجر عليه. لانه تربى على العبودية لله سبحانه وتعالى وهذا المعنى يغيب عنا الا من رحم الله. وما غاب عن من سبق - 00:41:59

وضحوا اكثر فاقول ايها الاحبة الكرام ان من عاش مع العبودية لله سبحانه وتعالى استطاع الحصول على الحسنات العظيمة من اعمال يسيرة يشركك فيها الكافر والفاجر ولا يؤجرون وانت تؤجر - 00:42:24

شيء عجيب ذلك ان الفاجر والكافر لا يفعل هذه الافعال تعبدا وتقربا لله سبحانه وتعالى ولا ينظر الى اي اثر اخروي اخروي لهذا العمل وهذا الفعل. بينما انت لانك عشت في معراج العبودية - 00:42:45

وانك لله عبد وتعرف ما تعنيه هذه الكلمة ان انك عبد تعيش وتموت وتقبر وتبعث وتنشر وتحاسب وتدخل الجنة باذن الله جل في علاه لانك تدرك هذه المعاني وما تشتملها - 00:43:08

من تفصيلات طويلة ستؤجر كما ذكر النبي صلى عليه الله في من يأتي شهوته يؤجر على ذلك يأتي شهوته. الرجل يأتي شهوته. والمقضى. المرأة تقضي حاجتها. من زوجها فيما احله الله سبحانه وتعالى. يؤجر من الذي - 00:43:28

على هذا الذي حقق العبودية لله سبحانه وتعالى لانه يرى هذا الصنيع وهذا الفعل يحفظه يحصن به فرجه ويغض به بصره ويستجيب لهدي القرآن ويبتغي به النسل والولد. الذين هم عباد لله سبحانه وتعالى - 00:43:51

تأمل يأكل ليتقوى على الصيام والقيام. يشرب ليتقوى على الصيام والقيام. ينام وهذا الشيء الذي يشاركك فيه الكفار بل الانعام اكرمكم الله من حقق العبودية يؤجر لذلك انظروا الى تلك الكلمة الجميلة التي خرجت من احد السلف قال اني لاحتسب نومتي وقومك - 00:44:18

كيف يحتسب يحتسب من حقق العبودية وكان من الصالحين المصلحين يفتح ابواب من الحسنات العظيمة جدا. خطواته الى المسجد حسنات ما ينفقه في سبيل تحقيق الطاعة يؤجر عليه. اعظم الاجر واحسنه. لكن للاسف الشديد يا اخواني من عاش بعيدا عن - 00:44:51

العبودية ما ادرك انه لله عبد؟ ثم فعل من الاعمال من هذه الاعمال بل ومن غيرها من التي تسمى تسمى فإحسانا وبرا لا يؤجر عليها والله المستعان لان مفهوم العبودية غاب عنه غاب عنه انما نطعموكم ايش؟ لوجه الله. لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. لذلك - 00:45:20

تحزن والله تحزن على من يصنع ذلك ليس عبودية ان من يبني مستشفى تأملوا عمل جبار هائل كم يعني له فيه من الحظ العظيم لكن لو لو عمله عبودية لكن لو عمله رياء وسمعة - 00:45:45

اول من تسعر به النار تخيل المشهد اول من تسعر به النار لم؟ هذا الاول حقق العبودية فتوجه بهذا العمل لله. تصدق لله. صام لله. تعلم لله. قرأ لله. كتب لله - 00:46:09

جاهد لله. وذاك الذي ازهق روحه وانفق ما له. واذهب وقته اول من تسعر بهم النار يوم القيامة ما الذي جعل هذا الفرق المخيف بين الصورتين العبودية هذا فعله تعبدا عبودية وذاك لم يستشعر العبودية - 00:46:36

طرفة عين قبل ان اتي الى هذا المجلس الذي اسأل الله ان يثيبنا واياكم عليه. جائني سؤال عن رجل يتصدق ويحسن ينفق الى اخره لكنه لا يصلي. بل يقول السائل او السائلة لاكون دقيقا - 00:47:09
احد الارحام ارحامي تقول حتى اذا قلنا له قل لا اله الا الله لا يقولها ما يقوله ليس هنا السؤال كان سؤالهم لما انسان يفعل كل هذا ولا يوفق الى لا اله الا الله فكان الجواب باختصار فيما يظهر انه لا يفعل ذلك تعبدا - 00:47:30
لا يمكن ان تفعل هذه الاشياء تعبدا ثم لا يظهر اثر التعبد في توحيدك. نطقا وعملا واعتقادا واقبالا وصلاة وصياما. لهذا الخلل الكبير الذي يقع فيه من اخطأ طريق العبودية - 00:47:56
وهذا الفضل العظيم. الذي يفعله من حقق العبودية. شق تمرة ادخل بها الجنة وقصور ومستشفيات ومستوصفات وعزايم وولائم وملياريات تدخل بها النار الله اكبر شق تمرة وملياريات. السبب العبودية لذلك ايها الاحبة الكرام اقسم بالله - 00:48:16
ما تعلمت شيئا اعظم من تعلمك العبودية انك عبد لله. فمن كان مدركا انه لله عبد توجه لهذا المعبود بحق بقلبه ولسانه وجوارحه فلا يشرك معه احد والكلام عن هذه الجملة الاخيرة توجه لله وعدم الشرك هو درسنا القادم بحول الله جل في علاه استجابة - 00:48:46
وتأملا وتدبرا لقوله جل في علاه اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون حديثنا القادم سيكون عن التوحيد ما هو التوحيد وما هو الشرك وما هي فضائل التوحيد؟ وما هي افات الشرك؟ الى ذلكم الحين. نستودعكم الله جل في علاه - 00:49:17
سائلينه ان يجعل هذا المجلس حجة لنا اجمعين. وان يجعلني واخواني السامعين والسامعات من اهل القرآن الذين ينتفعون بالقرآن الذين يرفعهم الله جل في علاه بالقرآن الذين يأتي القرآن يوم القيامة شفيعا ومحاججا عنهم - 00:49:45
انه ولي ذلك والقادر عليه. والحمدلله رب العالمين. وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:50:05